اسناد الفعل الى الضمائر

ضمائر الرفع قسمان : ضمائر رفع متحركة ، وضمائر رفع ساكنة . فضمائر الرفع المتحركة ثلاثة :

١- تاء الفاعل ، وهي مختصة بالفعل الماضي ، وتكون مضمومة للمتكلم ، مذكرا كان أو مؤنثا ، ومفتوحة للمخاطب نحو : أنت خرجت . ومكسورة للمخاطبة نحو : أنتِ خرجتِ .ومضمومة في المثنى نحو: خرجتما . والجمع خرجتم وخرجتن .

٢- نا مختصة بالفعل الماضي وهي للمتكلم المعظم نفسه أو معه غيره .

٣- نون النسوة ، وتتصل بالافعال الثلاثة خرجن ، يخرجن ، اخرجن ، وإذا اتصل بالفعل ضمير بالفعل رفع متحرك وجب تسكن آخره .

وضمائر الرفع الساكنه ثلاثة :

ألف الاثنين واو الجماعة ، يتصلان بالافعال الثلاثة ، ويفتح ما قبل الألف ، ويضم ما قبل الواو في الصحيح .

وياء المخاطبة ، وهي مشتركة بين الفعل المضارع وفعل الامر ، ويكسر ما قبلها في الفعل الصحيح نحو : أنت تخرجين ، واخرجي يا هند .

عند اسناد الفعل الصحيح الى الضمائر(ضميري التكلم المفرد والجمع – ت ، نا- ونون النسوة ، وضميري الرفع المثنى والجمع ،ياء المخاطبة) يلاحظ أن الأفعال الصحيحة السالمة والمهموزة والمضعفة الرباعية لا يحدث فيها تغيير عند إسنادها لضمائر الرفع البارزة المتحركة .

الفعل المضاعف

المضاعف يكون صحيحا كـ(مدَّ) ومعتلا كـ(ودَّ ، وحيَّ) ويكون مهموزا نحو(أنَّ ، وأمَّ) والمضاعف قسمان :

مضاعف الثلاثي ، وهو ما كانت عينه ولامه متماثلين نحو: شدَّ ، فرَّ ، وهو الكثير .

ومضاعف الرباعي ما كرر فيه حرفان أصليان بعد حرفين أصليين ،نحو : زلزل ودمدم ، وهذا يعامل معاملة الفعل السالم .

أما حكم ماضي المضاعف : يجب فيه فك المثلين إذا أسند الى ضمير رفع متحرك ،نحو : حججت ، وحججنا ، والهندات حججن .وذلك لأن ضمير الرفع امتحرك يسكن له آخر الفعل فوجب فك المثلين حتى لا يلتقي ساكنان . وفي غير ذلك يجب فك الإدغام نحو : حجَّ وحجا وحجوا .

حكم مضارعه : يجب فك المثلين أيضا إذا اسند الى ضمير رفع متحرك ، وهو نون النسوة ، سواء كان الفعل مرفوعا أم منصوبا أم مجزوما ، نحو هن يحججن ، ولم يحججن ، ولن يحججن .

وإذا اسند الى ضمير رفع ساكن ((ألف الاثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة)) وجب فك الادغام ، يحجان – يحجون ، أنتِ تحجين ، سواء كان الفعل مرفوعا أم منصوبا أم مجزوما .

كذلك يجب الادغام إذا أسند إلى اسم ظاهر أو ظمير مستتر ، ولم يكن الفعل مجزوما نحو : يحجُّ زيد ، وهو يحج ، ولن يحجَّ ، ولن يحجَّ هذا العام .

أما إن كان المضارع مجزوما وهو مسند الى الظاهر أو الضمير المستتر فيجوز فيه الفك والادغام، والفك لغة الحجازيين ، والادغام لغة تميم.

حكم الامر

إن اسند الى ضمير رفع متحرك وجب فك المثلين ، نحو : احججن . وإن اسند الى ضمير رفع ساكن وجب فك الادغام كالمضارع المجزوم السابق ذكره . نحو : حجَّ واحجج .

ويعامل معاملة المضاعف في الفك والادغام ، نحو : أحمرَّ ، واحمارَّ واقشعرَّ في الماضي والمضارع و الامر ، وإن كان ليس من المضاعف الاصطلاحي .

الفعل الماضي الذي ماضيه على وزن فعل أو فعل بكسر العين أو ضمها تجوز عند إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك ثلاثة أوجه :

١- الاتمام ، نحو : ظللت و ظللنا وظللن ، ولببت ولببنا ولببن .

٢- حذف العين من غير نقل لحركتها ، فتبقى الفاء مفتوحة ونحو : ظلت و ظلن و ولبت ولبن .

المهموز

المهموز يكون صحيحا نحو : سأل ، ومضاعفا نحو : أمَّ ، وأنَّ . ومعتلا نحو: وأل ، وآل ، ورأى ، أوى ، وأى بمعنى وعد .

حكم المهموز: يعامل المهموز معاملة السالم عند اتصال الضمائر به . وتصريف أفعاله إلا في ألفاظ قليلة شذت عن القياس وعوملت معاملة خاصة ومنها الامر من أخذ وأكل وأمر

المثال

حكم ماضي المثال أن يعامل عند اسناده الى الضمائر معاملة السالم سواء كان واويا أم يائيا .

وحكم مضارعه : المثال اليائي لا يحذف منه شيء في المضارع إلا في كلمة واحدة رواها سيبويه وهي يئس ييئس.

حكم الامر :الامر كالمضارع إلا فيما سلمت واوه من الحذف من نحو :وجل يوجل ، فإن الواو تقلب ياء لسكونها بعد كسرة ، تقول إيجل وإيجع . واذا وقع في في درج الكلام حذفت همزة الوصل فتعود الواو تقول : يا زيد اوجل .

الاجوف

يجيء الاجوف من الابواب الآتية :

١- باب نصر ، ولا يكون إلا واويا نحو: قال يقول .

٢- باب ضرب ولا يكون إلا يائيا نحو: باع يبيع .

٣- باب علم ، ويكون واويا ويائيا، نحو: خاف يخاف ، وهاب يهاب .

وجاء من باب كرُم فعلان فقط : هيؤ الرجل صار ذا هيئة ، وطال فعل بدليل طويل ، وكاد يكاد عند سيويه .

حكم ماضي الاجوف قبل اتصال الضمائر به : تعل الماضي الاجوف بقلبها ألفا لتحركها وفتح ما قبلها لا، نحو : قال وباع وخاف وطال .

وحكم الماضي عند اتصال الضمائر به : الصيغ التي جاءت صحيحة غير معلة حكمها حكم السالم عند الاتصال بالضمائر ، والصيغ المعلة إذا أسندت إلى ضمير رفع ساكن بقيت على حالها دون حذف شيء منها ، نحو: باعوا ، وابتاعوا ، وأقاموا ، وأقاما ، واستقاما ....

وإذا اسند الى ضمير رفع متحرك وجب حذف عينها للتخلص من التقاء الساكنين ، نحو :أقمت ، وأقمتم ، وأقمن ، واستقمنا ، واستقمن ....

حكم المضارع قبل الاسناد : المضارع من الافعال الصحيحة كمضارع السالم ، نحو : يغيد ، ويقوم ، ويبايع .

وأما حكمه بعد الاسناد الى ضمير رفع متحرك حذفت عينه لالتقاء الساكنين ، نحو: يقلن ويبعن و يقمن ويستقمن .

فالقاعدة العامة في الاجوف إذا اسكن آخره حذفت عينه ، وغذا تحرك آخره بقيت عينه .

الناقص

لايجيء الناقص بالاستقراء من باب حسب يحسب بكسر العين فيهما ، ويجيء من الابواب الخمسة ، نحو : دعا يدعو ، وقضى يقضي ، وسعى يسعى ، ورضي يرضى ، وسرو ويسرو .

حكم الماضي عند اسناده الى الضمائر له عدة حالات ، فإما أن يكون آحره واوا أو ياء أو ألفا .

(أ) ما آخره واو أو ياء : يسكن آخره إن اتصل بتاء الفاعل ، نحو : سروت ، ورقيت و رضيت ، أو نون النسوة و نا .

ويفتح آخره إذا اتصل بألف الاثنين : سروا – رقيا – رضيا .

ويحذف آخره إن اتصل بواو الجماعة ، ويضم ما قبل الواو ، نحو: سروا ، ورقوا ، ورضوا .

(ب) المعتل بالالف :ترد الألف الى أصلها في الثلاثي وتقلب ياء في غيره اذا أسند الفعل إلى تاء الفاعل أو نا أو نون النسوة أو ألف الاثنين ، نحو: دعوت ، سعيت ، دعونا ،سعيا ، دعون ، سعين ، ودعوا وسعيا .

واذا اسند الى واو الجماعة حذفت الالف وفتح ما قبل الواو ، نحو : دعوا ، وسعوا ، وارتضوا ، واهتدوا .

حكم المضارع عند الاسناد :آخر المضارع إما واو أو ألف أو ياء .

(أ) ما آخره واو أو ياء : يسكن آخره إن اتصل بنون النسوة نحو يدعون ، ويقضين.

ويفتح آخره إن اتصل بألف الاثنين ، نحو: يدعوان ، ويقصيان . ويحذف آخره مع واو الجماعة وياء المخاطبة ، ويضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء .نحو : يدعون ويقضون –أنت يا هند تدعين وتقضين .

(ب) المعتل بالالف : تقلب الالف ياء عند اسناده الى نون النسوة أو الف الاثنين ، نحو : أنتن ترضين وتسعين . وقلبت الالف ياء في المضارع لانها تجاوزت الثلاثة . وتحذف الالف عند اسناد الفعل الى واو الجماعة أو ياء المخاطبة ويفتح ما قبل الواو والياء ، نحو : ترضون وتسعون ، وأنت ترضين وتسعين .

اللفيف

عند اسناد الفعل اللفيف الى الضمائر يجب مراعاة ما يأتي :

١ . الفعل اللفيف : هو كل فعل ثلاثي كان فيه حرف صحيح والحرفان الأخريان حرفا علة .
وهو نوعان : لفيف مفروق وهو ما كان أوله وثالثه – لامه وفاؤه – حرفي علة ،
ولفيف مقرون وهو ما كان ثانيه وثالثه – عينه ولامه – حرفي علة .

٢ . الفعل اللفيف الماضي المفروق إذا أسند إلى الضمائر التي تلحق به يعامل معاملة المثال من حيث الفاء فهي تحذف في صيغتي المضارع والأمر . ويعامل معاملة الناقص باعتبار لامه فهي ترد إلى أصلها ياء عند إسناد الفعل للتاء والناء وألف الاثنين ونون النسوة .
وتحذف إذا أسند الفعل المضارع أو الأمر إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة مع ضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء .

٣ . أما الفعل اللفيف المقرون فيعامل معاملة الناقص من حيث اللام ، فهي ترد إلى أصلها الياء عند إسناد المقرون الماضي للتاء والناء وألف الاثنين ونون النسوة ، وتحذف من المضارع والأمر

إذا أسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة مع ضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء ، وتبقى عين الفعل دون تغيير في كل الصيغ ومع كل الضمائر